

## الخبر:

كثر الحديث مؤخرا في لبنان عن الكونفدرالية كحل لكيان لبنان وبخاصة من المواردية فيه كفريد الخازن رئيس الرابطة المارونية وسجعان قزي وغيرهما الكثير...

## التعليق:

أول ما أريد ذكره عن موضوع الكونفدرالية وطرحه في لبنان مؤخرا عن طريق الكثير من السياسيين والأحزاب، وبخاصة المواردية منهم، يرجع إلى أمور عدة:

أولاً: يعتبر المواردية أن كيان لبنان وجد لأجلهم، وأن فرنسا هي أهم الحنون كما يسمونها حتى الآن، وبما أن الأمور لم تعد حسب ما يرغبون في الحكم لكل لبنان، بسبب ازدياد الوعي والعدد والقوة عند أهله المسلمين، مع فقدان السيطرة عليه شيئاً فشيئاً، وبخاصة بعد أن أصبح لبنان تحت سيطرة أمريكا وعدم قدرة "الأم الحنون فرنسا" على فعل أي شيء لهم ولنفسها في هذا الكيان المصطنع أساساً... لذلك وجدنا معظم السياسيين والأحزاب المارونية، إن لم تكن كلها، حتى التي تسير مع أمريكا، مثل التيار الوطني الحر وعلى رأسهم جبران باسيل وزيايد أسود وطرحهم للكونفدرالية يعود إلى قناعتهم الراسخة أنهم لن يستطيعوا الضحك أكثر من ذلك على المسلمين، وهم غالبية أهل لبنان، ليحكموهم ويستأثروا بكل مفاصله الحيوية كما كانوا في السابق قبل العام ١٩٧٤م.

ثانياً: أدرك المواردية كما غيرهم من سياسيي لبنان المحسوبين على المسلمين أن أمريكا هي التي تسعى جاهدة بكل قواها لتفتيت المنطقة كلها في البلاد الإسلامية ومنها لبنان، كما فعلت في العراق وأفغانستان واليمن وسوريا وليبيا والسودان، وأن طرحهم حول الفيدرالية في لبنان يناسب أمريكا، إن لم يكن بطلب منها.

ثالثاً: يدرك المواردية أن المنطقة تحاول الانعقاد من سيطرة أمريكا وأن المسلمين هم أهل المنطقة، وأن لديهم مشروعاً متكاملًا للحكم في السياسة والاقتصاد والاجتماع والأمن والقضاء وجميع شؤون الحياة، كما يسعون لكل ذلك عن طريق جمع المسلمين في دولة واحدة مركزية "الخلافة" حيث تزول الحدود بين أهل المنطقة وبين دولها... ولذلك يظن البعض منهم أن الغرب قد يحميهم أو يعتمد عليهم في مشروعه التفتيتي هذا.

وفي الختام كلمة حق وصدق نقولها للجميع من السياسيين مسلمين وغير مسلمين، وبخاصة العقلاء منهم، إننا في حزب التحرير ماضون في مشروعنا لتوحيد الأمة الإسلامية في دولة واحدة جامعة تحكنا بالإسلام نحن ومن ارتضى بأن يعيش معنا تحت ظل الإسلام وعدله، ونحن نعرف أن بينهم من يريده بل وينظره كما أخبرنا في لقاءات سابقة، ونسأل الله أن يكون ذلك قريباً بإذن الله سبحانه وتعالى.

كتبه لإذاعة المكتب الإعلامي المركزي لحزب التحرير

د. محمد جابر

رئيس لجنة الاتصالات المركزية لحزب التحرير في ولاية لبنان